

الجامعة المستنصرية

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

تاريخ التربية الرياضية والبدنية

المرحلة الاولى

الدراسة الصباحية والمسائية

اعداد

المدرس اذاليا عامر الخفاجي

المحاضرة السابعة التربية البدنية في عصر النهضة :

عصر النهضة يطلق على على فترة الانتقال من العصور الوسطى الى العصور الحديثة و" القرون ١٤-١٦"، ويؤرخ لها بسقوط القسطنطينية عام ١٤٥٣ ميلادية، و يدل مصطلح النهضة غالباً على التيارات الثقافية والفكرية التي بدأت في البلاد الايطالية في القرن الرابع عشر حيث بلغت أوجه ازدهارها في القرنين السادس عشر والخامس عشر ومن ايطاليا تنتشر النهضة الى المانيا،فرنسا، اسبانيا والمناطق المنخفضة من انكلتر أن تلك التيارات الثقافية والفكرية التي شهدها عصر النهضة ترجع الى ثلاث نزعات :-

- 1- العودة الى القدمين ويقصد بها دراسة تاريخ اليونان والرومان والاطلاع على العلوم والاداب والاستناد عليها لبناء نهضة جديدة.
- 2 اعطاء النواحي الانسانية منزلتها وفي مقدمتها العاطفة وافساح المجال للانسان للاستمتاع بالحياة
- 3- العناية بالطبيعة الجامدة التي كان الناس سابقاً ينظرون اليها نظرة احتقار .

كما ظهرت الدول الحديثة في اوربا وارتبط ظهورها بالمنظمات السياسية التي افرزها التطور الاقتصادي، أن النهضة الفكرية والبديعية والاجتماعية التي بدأت في القرن الخامس والسادس عشر كان لها التأثير المباشر على على الاساليب التربوية السائدة، ويقول " بولس فرجيوس ١٣٤٩ - ١٤٢٠ " وكان استاذ في جامعة بادو " اننا نسمي دراسات حرة كل الدراسات اللائقة بالانسان الحر، تلك الدراسات التي نحصل بواسطتها على الفضيلة والحكمة وتلك التربية التي تظهر مواهب الجسد والنفس وتنميها وتسمو بها وتعتبر بحق في المنزلة الثابتة بعد الفضيلة."

واما على المستوى التربوي فقد تأثرت التربية من خلال عصر النهضة بثلاث حركات تأتي في مقدمتها:

ظهور المذهب الانساني ثم المذهب السلوكي وبعدها المذهب الواقعي .

نظريات و آراء الفلاسفة في التربية البدنية والرياضية منذ عصر النهضة حتى عام ١٨٠٠

1- دافيتو بنودافلتر: كان في مقدمة الذين سعوا لتعميم مفاهيم المذهب الانساني الفردي في ايطاليا ١٣٧٨ 1446 - وقد تمكن من توجيه التربية الانساني لكي تصبح في قالب دراسي وكانت (الجيوكوز) مدرسة البلاط التي أنشأها (دافلتر) تعتبر في مقدمة المدارس التي أخذت ببرنامج العلوم الانسانية وكانت تلك المدارس تطبق على التلاميذ برامج اجبارية في التربية البدنية والتمارين، وكانت تحتوي على العاب الكرة، الوثب، المبارزة، ركوب الخيل، والتجوال إضافة الى تعليم الجمباز، ومن اهم الآراء والافكار لدى دافلتر:-

1 - عين عدد كبير من المدرسين ليتسنا لهم من تدريس عدد قليل من التلاميذ لاجل تمكنهم من معرفة كل تلميذ بصورة جيدة وعلى ضوءه يضع البرنامج الملائم لكل تلميذ.

2 - اعتقد أن العمل الذهني المستمر والجهد يتطلب التنوع المتكرر ما بين الدراسة والالعاب والتمارين والراحة لتجديد نشاط المخ من عناء العمل.

3 - أن الافكار والآراء التي نادى بها العلماء الانسانيون والتي توجب على المدارس تفهم شخصية كل طفل على حده، واحترام الشخصية قد طبقها دافلتر في مدرسته.

2- جون ميلتون : الشاعر النكليزي وهو من الغلاة الكلاسيكين 1608 -

1674 ومع ذلك فإن آراءه التربوية كانت تقتصر على اهداف التعليم على التحصيل العقلي وانما لتحقيق هدف خلقي مع الاهتمام بالناحيات البدنية والجمالية وأهم آراءه 1 -:- اتخذ ميلتون التربية البدنية كوسيلة اساسية لصقل القدرات الفردية واعدادها للناحية العسكرية من خلال ممارسة الفرد للالعاب الشعبية والمشاركة بالمهرجانات الرياضية

2 - كان يعتقد بأن التربية البدنية تعمل على غرس الشجاعة والاقدام في نفوس الشباب لتبث الروح الوطنية.

3 - اقترح تعليم الشباب في اكااديمية ابتداء من المرحلة الثانوية وذلك من سن الثانية عشر ولغاية الحادية والعشرين

4 - قسم المنهج الدراسي اليومي الى ثلاث اقسام:- قسم الدراسات، قسم للتمرينات البدنية، قسم الى الواجبات الغذائية وخصص بعدها ساعة ونصف لمزاولة التمارين البدنية

3- جون لوك :

عالم نفسي من المدرسة التجريبية في علم النفس التي تضم ايضاً (كوندياك) في فرنسا و(هربارت) في المانيا و(هيوم) في انكلترا ١٦٣٢ - ١٧٠٤ وقد عكس لوك افكاره في مؤلفه بعض الافكار حول التربية " ويمكن تلخيص المبادئ الاساسية لهذا الكتاب بما يلي :-

١- مبدأ الشطف في التربية البدنية .

٢- مبدأ النفع في التربية الفكرية

٣- مبدأ الشرف في التربية الخلقية.

قد اعتبر الفيلسوف النكليزي أن اللياقة البدنية هي الاساس في كل بناء تربوي والمثل الاعلى لديه هو العقل السليم في الجسم السليم وكان لوك يوصي بممارسة التمارين البدنية لتطوير المهارات الخاصة بالسباحة والرقص وركوب الخيل والمبارزة لاعتقاده بانها ضرورية للفرد من الناحية البدنية والصحية . -

4- جان جاك روسو :

وهو مؤسس النظرية الطبيعية وفسفتها " ١٧١٢ - ١٧٧٨ وقد ارتبط الفكر الحديث في القرن الثامن عشر بأسم الفيلسوف والعالم الاجتماعي والمفكر الحر وقد ساهم مع غيره من الفرنسيين مثل (فولتير)، (مونتسكيو)، في تهيئة اذهان الناس الى الثورة الفرنسية حيث هاجم بعنف الحكم الملكي الفردي المطلق الذي كان سائداً في ذلك الوقت

. والتربية من جهة نظرة تسند الى ثلاثة امور رئيسية هي :- (الطبيعة ويقصد بها طبيعة الناس ، والناس ويقصد به البيئة الاجتماعية، الاشياء البيئة الاجتماعية)، وقد

قال بان تربية البدن رغم اعماله يعتبر جانب من التربية وليس هذا لانه يضيف القوة والصلابة على الاطفال وحسب وانما لها تأثيرها الاكبر في الاخلاق .
قسم روسو مراحل تربية الفرد الى خمس مراحل في كتاب اميل:

1- المرحلة الاولى :- من مولد الانسان حتى سن الخامسة وفيها يجب ترك الطفل حراً طليقاً حتى يتعود على مواجهة مشاكل الحياة لذلك فإنه في حاجة الى النشاط البدني

2- المرحلة الثانية :- من ٥ - ١٢ سنة والتربية في هذه المرحلة تربية بدنية وخلقية فمنهج الاعداد يشمل الالعاب والتمثيلات والتدريب البدني ↓ .

3- المرحلة الثالثة :- من ١٢ - ١٥ سنة ويرى روسو عدم اللجوء الى الكتب لتعليم الاطفال بل يؤكد على أن الطبيعة هي موضوع الدراسات كالجغرافية والفلك والجبر وان يكون اسلوب التدريس الممارسة العملية ويجب تعويد الطفل في هذه المرحلة على الخشونة والتقشف من خلال ممارسة النشاط الزراعي واليدوي وتساعد على تطوير لياقة بدنية ↓ .

4- المرحلة الرابعة :- ١٥ - ٢٠ سنة يجب تعليم الطفل دينياً وخلقياً وتعليم القراءة وتذوق الفنون وممارسة التمارين البدنية العنيفة ↓ .

5- المرحلة الخامسة :- وفيها يتطرق الى تربية المرأة واعدادها لتتحمل المسؤولية بعد الزواج وكان ينصح بالتمارين البدني لغرض المحافظة على الرشاقة . وقد تأثر الكثير من الباحثين بآراء روسو وفي مقدمتهم الالماني يوهان برنارد بيدو ١٧٢٣ - ١٧٩٠ ، وقد طبق آراءه التربوية في مدرسة (الفيلانثروبينام) ، وصدرت له العديد من المؤلفات، وظهر اول برنامج حديث للتربية البدنية في هذه المدرسة وقام الهيئة التدريسية فيها بمهمة التدريب والاشراف البدني

التربية البدنية في أوروبا بعد عام ١٨٠٠ :

1- التربية البدنية في ألمانيا:

كانت ألمانيا في النصف الثاني من القرن الثامن عشر تضم حوالي ٣٠٠ دويلة ومدينة حرة تحكم من قبل النبلاء الاقطاعيين ومتأخرة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية، واتخذ المصلحون التربية والتعليم كاداة للقضاء على الاقطاع وكانوا يؤمنون بالاراء التربوية القائلة بان افضل طريقة للتربية المتكاملة المتوازنة التي تشمل النواحي البدنية والعقلية، ومن هؤلاء المصلحون الذين تأثروا بافكار جان جاك روسو القائلة باعتبار التربية البدنية جزءا من التربية العامة وأصدر كتاباً كدر به ضرورة ممارسة الركض و الوثب والتسلق وغيرها من الألعاب

وكانت لاراء جون سموث ١٧٨٥- ١٨٣٩ دوراً في تطوير المفاهيم التربوية وكانت تلك الاراء منبثقة من مجتمعة الذي كان يعاني من الظلم ويعتقد بان تغير الحالة الاجتماعية لا يكون الا عن طريق التربية، أن هذه الدويلات والمدن كانت متفرقة عام ١٨٠٦ عندما هاجم نابليون بروسيا الألمانية فدفعها بذلك الى التفكير بالوحدة وتكوين جيشاً ليلحق الهزيمة بنابليون في معركة الامم قرب مدينة لايبزيك عام ١٨١٣ .

أن حركة التربية البدنية في المانيا ارتبطة بالحركة التربوية السياسية وعندما نشبت حرب التحرير سنة 1813 كان فردريك من اوائل الملتحقين بالقوات المسلحة المحاربة من اجل تحرير المانيا من نابليون، وظهرت بعدها حركة الجمباز وتطورت وبذلك ربطت ثورة التحرر بالتربية البدنية وطبعت بطابع قومي في - ↓ الماني. وقد حدد فردريك يان اغراض التربية البدنية بما يلي ↓ :-

١- اعتبارها وسيلة فاعلة ومؤثرة في اعداد مواطنين للدفاع عن الوطن ومنحهم القوة .

2- وسيلة تربوية تساعد على النمو الطفل وتطورهم وتساعدهم لتحمل المسؤولية

. لهذا فقد نشأت حركة الجمباز تحت شعار " حرية البدن، قوة البدن والبشر، والذكاء، والاعتماد على النفس "، وكان المنتمين اليها يسعون الى اكتساب اللياقة البدنية ووضعها في خدمة الوطن ، وعلى المستوى المدرسي لم يحاول فردريك شمولها باراءه لذا كانت حركات الجمباز متحررة من الأنظمة وقام

بإصدار كتاب (دليل الجمباز للمدرسة) وكانت آراءه تتحصر بما يلي :-

- 1- وجوب اهتمام المدرسة بالنمو الشامل للطفل بدنياً وعقلياً واجتماعياً .
- 2- يجب ان تلقى التربية البدنية نفس الاعتبار مثل العلوم الأخرى
- 3- يجب ان يمارسها الجميع باستثناء المرضى.
- 4- وضع برنامج تدريبي داخلي واخر في الساحات المكشوفة
- 5- تخصيص ساعة على الأقل في اليوم الدراسي لمادة التربية والخبرة في المدارس الابتدائية ويقوموا بالتدريس مدرسو الفصل .
- 6- يشرف على تطبيق المنهج متخصصون في التربية والخبرة في التربية البدنية..
- 7- يجب ان يكون منهج التربية البدنية متدرجا يأخذ بنظر الاعتبار التطور البايولوجي ومراحل العمر للبنين والبنات .
- 8- شمول منهج التمرينات البدنية على المشي.
- 9- يجب الا تطغى التمرينات الشكلية على الألعاب والرقص والرياضة.

وهذه الآراء هي على النقيض من آراء يان لان سبيس يعتبر التمارين باعتبارها عنصراً تربوياً وليس عملية أساسية لذلك يعتبرها جزءاً لا يتجزأ من الحياة المدرسية

. اما فون رونشتاين هو ضابط في الجيش الماني " ١٨١٠ - ١٨٦٥ " هو احد معاصرين سبيس وعمل على ادخال طريقة (لينج السويدية) وخاصة في الجيش والمدارس وقد عين المعهد الملكي المركزي للجمباز الذي افتتح عام ١٨٥١ وكان تحت ادارة مشتركة من وزارتي الحربية والتربية والا أن اصراره على ان طريقة لنج السويدية هي الافضل قد اثارت معارضة له من قبل أنصار يان وكذلك من رجال الطب وفي النهاية اضطر رونشتاين الى الاستقالة من المعهد على آراؤه وافكاره ظلت جزء من التربية البدنية والعسكرية والمدرسية منذ عام ١٨٧٠ ولغاية الحرب العالمية الأولى.

٢- التربية البدنية في الدنمارك:

كانت الروح القومية هي التي تتحكم بالتربية البدنية كما هي الحال في اكثرية الدول الاوربية وكانت اهدافها تنمية اللياقة البدنية والقدرة القتالية لافراد الشعب ووضعها في خدمة تحقيق الاهداف الوطنية لذلك نجد أن فرانس ناختيجال الذي يؤكد دائماً ان الحركة التربية البدنية هي للاغراض التربوية يغير ارائه نتيجة الأحداث والظروف المستجدة في اوربا من اجراء اطماع نابليون العسكرية فتاخذت طابعاً عسكرياً ذات اغراض محدودة ولكن افرنس يعود ارائه التربوية بعد انتهاء حرب نابليون ويبدل كل الجهود لنشرها من خلال المعهد الذي افتتح عام ١٧٩٩ ويعتبر اول معهد للتدريب انشأ في اوربا في ذلك الوقت وفي عام ١٨٠٤ عين استاذ للرياضة بالجامعة وبنفس العام عين مديرا للاكاديمية الرياضية العسكرية . ولقد لعبت دوراً بارزاً في نشر المفاهيم الرياضية بين صفوف القوات المسلحة حيث ضمنت المفاهيم التربوية النواحي الترويحية البدنية وفي عام ١٨٠٨ تحولت الاكاديمية الرياضية العسكرية الى المعهد المدني للتمرينات البدنية لاعداد مدرسي التربية البدنية، وبالرغم من التمارين البدنية كانت ضمن مناهج اعداد المعلمين منذ عام ١٨١٨ الا انها كانت بدون مفردات ولغاية عام ١٨٢١ عندما عين فرانس مشرفاً للتمارين البدنية المدنية والعسكرية قام باعداد دليل للتمارين الابتدائية ثم اعقبه بكتاب اخر على المستوى الثاني، وتتضمن التمارين السلاالم المعلقة وصواری التسلق، وسلاالم الحبال كما كان الطلاب يمارسون الوثب والقفز، والجرى، والسباحة وشد الحبل ... الخ .

ان مسيرة التربية الرياضية في الحقل الدراسي في الدنمارك تبدأ منذ ١٨٠٩ عندما صدر قانون اعتبار مادة التربية البدنية الزامية على طلاب المدارس الثانوية ثم اعقبه قانون اخر اصبحت بموجب مادة التربية البدنية الالزامية على المستوى التعليمي للاطفال من سن السابعة حتى الرابعة عشر ولكن هذا القانون تعثر خلال تطبيقه بعض الشيء ولغاية عام ١٨٢٨ صدر تشريعاً لاحقاً اوجب تدريس مادة التربية البدنية على جميع التلاميذ ولغاية عام ١٩٠٤ ، أن حركة التربية البدنية في الدنمارك مرت بمراحل عديدة ومتباينة وكاد ان يقضي عليها في منتصف القرن التاسع عشر بعد موت الملك فرديريك ومجي كريستيان الثامن الذي اهمل التربية

البدنية ولم يقدم لها الاسناد الكافي لاستمرارية تقديمها وتطورها مما ادى الى استقالة فرانس من معهد التمرينات البدنية العسكرية عام ١٨٤٢ واخفاق الذين تولوا ادارة المعهد بالاحتفاظ بالروح السائدة فيه وتطويرها وأصبحت التربية البدنية بمثابة وسيلة لحفظ النظام او العقاب واستمرار الحال هكذا ولغاية عام ١٨٦٤ اعيدت للتربية البدنية اعتبارها، عندما مرت البلاد بظروف حربية أثارت الشعور القومية لدى الدنماركيين نتيجة لضياع جزء من اراضيها خلال حربها مع النمسا او بروسيا وتجدد الاهتمام بها باعتبارها وسيلة لاعداد واندية الرماية ثم إلى الجامعات. المواطنين بدنيا للدفاع عن الوطن، وفي عام ١٨٨٤ ادخلت تمارين لنج السويدية الى المدارس الدنماركية .